المنذر فافلت ثم انقذ الله سعدا من ايدي المشركين ونقل عنه انه قال ظفروا بي
ربطوا يدي في عنقي ولا زالوا يلطمون على وجهي ويجذبون بجميتي اي وكان
ذا شعر كثير حتى ادخلوني مكة فاوما الي رجل اي وهو ابو البختري بن هشام
مات كافرا وقال ويحك ما بينك وبين احد من قريش جوار ولا عهد قلت بلى
قد كنت اجير لجبير بن مطعم تجارة وامنعهم ممن اراد ظلمهم ببلادي وللحارث
ابن حرب بن امية فقال ويحك فاهتف باسم الرجلين ففعلت فخرج ذلك الرجل
اليهما فوجدهما في المسجد فقال لهما ان رجلا من الخزرج يضرب بالابطح يهتف
باسمكما فقالا من هو قال يقول سعد بن عبادة فجاءا فخلصاني من ايديهم وعن
سعد رضي الله عنه بينا انا مع القوم اضرب اذ طلع علي رجل ابيض وضيء
شعشاع اي طويل زايد الحسن حلو من الرجال فقلت في نفسي ان يكن عند احد
من القوم خير فعند هذا فلما دنا مني رفع يده ولكمني لكمة شديدة فقلت
في نفسي والله ما عندهم بعد هذا خير اي وهذا الرجل سهيل بن عمرو رضي الله عنه
فانه اسلم بعد ذلك فلما قدم الانصار رضي الله عنهم المدينة اظهروا الاسلام اي
اظهارا كليا وتجاهروا به وكان عمرو بن الجموح اي وهو من سادات بني سلمة بكسر
اللام واشرافهم لم يكن اسلم يومئذ وكان ممن اسلم ولده معاذ بن عمرو وكان
لعمرو في داره صنم من خشب كان يعظمه فكان فتيان قومه ممن اسلم كمعاذ بن جبل
وولده معاذ بن عمرو ومعاذ بن زيد رضي الله عنهم يدلجون في الليل على ذلك
الصنم فيطرحونه في بعض الحفر التي فيها خرء الناس منكسا فاذا اصبح عمرو قال
ويلكم من عدا على الهنا هذه الليلة ثم يعود يلتمسه حتى اذا وجده غسله فاذا
امسى عدوا عليه ففعلوا به مثل ذلك الى ان غسله وطيبه وجاء بسيف علقه في
عنقه ثم قال له ما اعلم من يصنع بك فان كان فيك خير فامتنع فهذا السيف

معك

معك فلما امسى عدوا عليه واخذوا السيف من عنقه ثم اخذوا كلبا ميتا فقرنوه
به في حبل ثم القوه في بير من ابار بني سلمة فيها خرء الناس فلما اصبح عمرو غدا
عليه فلم يجده ثم تطلبه الى ان وجده في تلك البير فلما راه كذلك رجع الى عقله
وكلمه من اسلم من قومه فاسلم وحسن اسلامه وانشد رضي الله عنه ابياتا منها قوله
؞ والله لو كنت الها لم تكن ؞ انت وكلب وسط بير في قرن ؞
اي حبل وامر صلى الله عليه وسلم من كان معه من المسلمين بالهجرة الى المدينة
اي لان قريشا لما علمت انه صلى الله عليه وسلم اوى اي استند الى قوم اهل
حرب ونجدة ضيقوا على اصحابه رضي الله عنهم ونالوا منهم ما لم يكونوا ينالونه
من الشتم والاذى وجعل البلا يشتد عليهم وصاروا ما بين مفتون في دينه
وبين معذب في ايديهم وبين هارب في البلاد فشكوا اليه صلى الله عليه وسلم
واستاذنوه في الهجرة فمكث صلى الله عليه وسلم اياما لا ياذن لهم ثم قال
صلى الله عليه وسلم اريت دار هجرتكم اريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما
الحرتان ولو كانت السراة ارض نخل وسباخ لقلت هي هي والسراة اعظم جبال
بلاد العرب ثم خرج صلى الله عليه وسلم مسرورا فقال قد اخبرت بدار هجرتكم
وهي يثرب فاذن لهم وقال من اراد ان يخرج فليخرج اليها فخرجوا اليها
ارسالا اي متتابعين مخفين ذلك وكان اول من هاجر منهم اليها ابو سلمة
عبد الله بن عبد الاسد المخزومي وهو اخوه صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
وابن عمته فانه لما قدم من الحبشة لمكة اذاه اهلها واراد الرجوع الى الحبشة
فلما بلغه اسلام من اسلم من الانصار اي الاثني عشر الذين بايعوه
صلى الله عليه وسلم البيعة الاولى خرج اليهم وقدم المدينة بكرة النهار ولما
عزم على الرحيل رحل بعيره وحمل عليه ام سلمة رضي الله عنها وابنها سلمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)